الذكاء العاطفى وعلاقته بخفض الشعور بالتنمر لدى الطالبات اليتيمات بالمؤسسات الإيوائية

إعداد

أ.د/ مها فتح الله بديــر نوير
أستاذ مناهج وطرق تدريس
الاقتصاد المنزلي
كلية الاقتصاد المنزلي
جامعة حلوان

أ.م. د/ مديحة حمدي السيد
أستاذ مساعد بقسم الاقتصاد
المنزلي التربوى
كلية الاقتصاد المنزلي
جامعة حلوان

الباحثة/ وفاء سمير حسن
باحثة دكتوراه
كلية الاقتصاد المنزلي
جامعة حلوان

ملخص البحث

عنوان البحث: الذكاء العاطفى وعلاقته بخفض الشعور بالتنمر لدى الطالبات اليتيمات بالمؤسسات الإيوائية

مقدم من الباحثة: وفاء سمير حسن السيد

جهة الدراسة: جامعة حلوان – كلية الاقتصاد المنزلي – قسم المناهج وطرق التدريس.

الهدف من البحث: يهدف البحث الحالي إلى التعرف على مستوي الذكاء العاطفي وعلاقته بخفض الشعور بالتنمر لدي

الطالبات اليتيمات في المؤسسات الايوائية

منهج البحث: اتبع البحث الحالي المنهج الوصفى المتمثل فى:

المنهج الوصفي التحليلي: مراجعة وتحليل البحوث والأدبيات ذات العلاقة بمتغيرات البحث، وإعداد أدوات البحث.

المنهج الوصفي الارتباطي: تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي وذلك لمناسبته لطبيعة البحث الحالى ولتحقيق أهدافه،

حيث يهدف إلى تقصي العلاقة بين الذكاء العاطفي وخفض الشعور بالتنمر لدى الطالبات اليتيمات بالمؤسسات الإيوائية.

عينة البحث: تكونت عينة البحث من(١٥) طالبة بجمعية أولادى بالمعادى بمحافظة القاهرة.

وأسفرت النتائج عن: ضعف مستوى الذكاء العاطفى لدى الطالبات اليتيمات بالمؤسسات الإيوائية، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء العاطفي وخفض الشعور بالتنمر لديهن.

الكلمات المفتاحية:

الذكاء العاطفي – التنمر – الأيتام – المؤسسات الإيوائية

مقدمة

إن التنشئة السوية تقتضي معايشة الطفل لوسط أُسري سليم خاصةً بوجود كل من الأب والأم، ويعد وجودهما معاً مطلباً أساسياً وجوهرياً في التنشئة الأسرية الطبيعية، فالأم هي أول من يتعامل معه الطفل منذ أيام ولادته الأولى وهي أول مصدر للحب في حياته. (رجم الحاجة ،٢٠١٧، ٤)

فالعلاقة بين الطفل ووالديه هي الوسيلة التي تتم بموجبها تلبية حاجاته، وفقدانه لعاطفة الأمومة أو الأبوة نتيجة وفاة أحدهما قد يسبب إحباطات نفسية تجعله منعزلاً عن مجتمعه؛ لذا يتصف بعض الأيتام بأن لديهم تقديراً منخفضاً للذات، وقلق وفقدان للثقة بالنفس، ولديهم عدد قليل من الأصدقاء، ومعظم الأيتام أضعف جسدياً من أقرانهم مما يجعلهم عرضةً لهجمات المتنمرين (ضحايا للتنمر) (شامية على ٢٠١٩، ٤٩٦).

لذلك فالأيتام بحاجة أكثر من غيرهم لتوفر مناخ وجداني (عاطفى) وانفعالي واجتماعي في الدور والمؤسسات الإيوائية التي يعيشون فيها، حيث تواجههم العديد من الصعوبات والمشكلات في ظل سعيهم المستمر لتكوين هويتهم الذاتية، وإهمال رعايتهم وتنشئتهم، والتقصير في إشباع حاجاتهم المختلفة قد يولد لديهم مشاعر عدوانية، ويدفعهم لتبني سلوكيات صدامية مع الآخرين، نتيجة افتقارهم للكثير من المهارات والخبرات الانفعالية والاجتماعية التي تمكنهم من السلوك بطريقة إيجابية ومتوافقة مع عادات وقيم مجتمعهم (صادق على،٢٠١٦ ،٧٨).

ويصف "مك نامرا" (Mc Namara,2013) المتنمر بأنه من يلحق الأذى بالآخرين، وقد يكون المتنمرون أشخاصاً غير آمنين يحتاجون أن يشعروا بالرضا عن طريق إشعار الأخرين بالسوء، أما الضحية فهى ضعيفة ولا تقدر على المقاومة.

وتشير دراسة كل من(طرب جريس،٢٠١٢،٢٦)،(Solberg, Olweus,2003) إلى أن هناك عدة أشكال للتنمر يمكن عرضها كما يلى: التنمر الجسدى كالضرب أو الصفع، أو الإجبار على فعل شيء، والتنمر اللفظي: كالسب والشتم واللعن، والتنمر العاطفي والنفسي: كالمضايقة والتهديد والتخويف والإذلال والرفض من الجماعة، والتنمر في العلاقات الاجتماعية: كمنع بعض الأفراد من ممارسة بعض الأنشطة بإقصائهم أو رفض صداقتهم، والتنمر على الممتلكات: أخذ أشياء الآخرين والتصرف فيها، أو عدم إرجاعها أو إتلافها.

وقد أشارت نتائج دراسة كل من (عرفات محمد،٢٠١٩) (Peache, A. & et al ,2017) (Lomas & Stough, 2011), (Kowalski,limbr,2013)، على وجود علاقة إرتباطية سالبة بين التنمر والذكاء العاطفي الوجداني، وأوصت بضرورة التخطيط لبرامج تدريبية وعلاجية لتنمية الذكاء العاطفي الوجداني لدى طلبة المدارس، بهدف زيادة مستوى الذكاء العاطفي لديهم، وتضمين مهارات الذكاء العاطفي الوجداني ضمن المناهج الدراسية.

وتكمن أهمية الذكاء العاطفى فى ضبط النفس، والحماس، والمثابرة، والقدرة على حفز النفس، وهي مهارات يمكن تعليمها للأطفال؛ لتوفر لهم فرصًا أفضل، كما أن هناك ضرورة أخلاقية، لتعليم الأطفال العواطف، فالأشخاص الذين يفتقرون إلى القدرة على ضبط النفس يعانون من عجز أخلاقي، وإن القدرة على السيطرة على العواطف هي أساس الإرادة وأساس الشخصية، وعلى النحو نفسه، فإن أساس مشاعر الإيثار، إنما تكمن في التعاطف الوجداني مع الآخرين، أي القدرة على قراءة عواطفهم (خوالدة عبد الله ، ٢٠٠٤، ٤٤).

واختلفت الدراسات التى اهتمت بالذكاء العاطفى وتباينت بحسب الهدف والمتغيرات لكل دراسة، فمنها ما هدف إلى التعرف على تأثيره على تنظيم العواطف غير السارة والتعاطف لدى المتنمرين، وعلاقته بضحايا التنمر والعدوان، وعلاقته بالتنمر والعنف، وعلاقته بجودة القرارات الإدارية، وعلاقته بمستوى الطموح، ومعرفة مستوى الذكاء العاطفي الوجداني والتكيف المدرسي لدى الطلاب المتنمرين، وعلاقته بالعدوان والتعاطف، وعلاقته بالإيجابية، ومنها ما هدف إلى معرفة العلاقة بين الذكاء العاطفي الوجداني ومهارات مواجهة الضغوط، كدراسة كل من (٢٠١٨. Lang،J)،(Alexandra، ٢٠١٧)، (Peache. A. & et al، ٢٠١٧)، ، (نهى حمد،٢٠١٦)، (أنور الدلالعة ومحمد صوالحة،٢٠١٥)، (معتز الضلاعين،٢٠١٥)، (نعمات علوان وزهير النواجحة،٢٠١٣)، (Castillo .R & ،et al، ٢٠١٣.)، (Stough & ،٢٠١١ Lomas).

لذلك يركز العديد من العلماء التربويون على الأهمية الكبرى للذكاء العاطفي في مجال التعليم والعملية التعليمية والتدريسية، لما له من دور كبير في تكامل شخصية المتعلم وإكسابه المقدرة على التعامل بشكل متوازن مع العالم المحيط به خلال عملية التعلم، ويؤكدون على أهمية تغلغل مهارات الذكاء العاطفي في المناهج الدراسية، التي تساعد المتعلمين على تطوير مهاراتهم؛

لتحقيق النجاح في الأداء الأكاديمي والحياة بشكل عام، ويلعب الذكاء العاطفي الوجداني دورًا هاماً داخل نطاق المدرسة، حيث يشتمل على مجموعة من المهارات، التي يمكن تحسينها من خلال التعلم وينظر إلى المدارس على أنها أماكن أولى لتحسين الذكاء العاطفي الوجداني، وعليه فإن تعلم المهارات الانفعالية يبدأ من المدرسة، وذلك من خلال معالجة المهارات الانفعالية للأطفال، والتثقيف الانفعالي من خلال مناهج معدة لهذا الغرض وخلق مناخ مدرسي يعمل على تنمية المهارات الانفعالية، واستخدامها في مجالات عدة (السيد السمادونى،٢٠٠٧، ١٢).

الإحساس بالمشكلة:

الأيتام بحاجة أكثر من غيرهم لتوفر مناخ وجداني (عاطفى) وانفعالي واجتماعي في الدور والمؤسسات الإيوائية التي يعيشون فيها، حيث تواجههم العديد من الصعوبات والمشكلات في ظل سعيهم المستمر لتكوين هويتهم الذاتية، وإهمال رعايتهم وتنشئتهم، والتقصير في إشباع حاجاتهم المختلفة قد يولد لديهم مشاعر عدوانية، ويدفعهم لتبني سلوكيات صدامية مع الآخرين، نتيجة افتقارهم للكثير من المهارات والخبرات الانفعالية والاجتماعية التي تمكنهم من السلوك بطريقة إيجابية ومتوافقة مع عادات وقيم مجتمعهم (صادق على،٢٠١٦ ،٧٨).

فالطفل اليتيم لا يملك القدرة على التعبير عن مشاعره، ولا يستطيع فهم وإدراك العواطف في وجوه الاخرين، ولا يستطيع السيطرة على انفعالاته والتحكم بها ، كما يخلط بين أحاسيسه ومشاعره لعجزه عن التعبير(نسرين حافظ،٢٠١٢).

فقد أشارت نتائج دراسة كل من (إسلام عمارة ،٢٠١٦)، (Jan.A.,Hussain,215)، (فاطمة شطيبى ،٢٠١٤)، (black,Jackson ,2007) على زيادة ظاهرة التنمر حجماً وأسلوباً بشكل ملحوظ فى الآونة الاخيرة، والتى يترتب عليها العديد من الأثار السلبية على الأطفال سواء كان متنمر أوضحية.

كما أظهرت دراسة (شامية على،٢٠٢٠) وجود التنمر بالمؤسسات الإيوائية وبقوة؛ فحرمان الطفل من الرعاية الأسرية يجعله عرضة للمعاناة للكثير من الاضطرابات الشخصية والاجتماعية والنفسية، وانخفاض قدرته على التوافق والتكيف؛ نظراً لما يعانيه من ظروف الحرمان المادى والوجدانى؛ مما يجعلة ضحية للتنمر أو متنمر .

أسئلة البحث:

يمكن إيجاز مشكلة البحث الحالى في السؤال الرئيس التالي:

ما العلاقة بين الذكاء العاطفى وخفض مستوى التنمر لدى الطالبات اليتيمات بالمؤسسات الإيوائية ؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

- ما مستوى الذكاء العاطفى لدى الطالبات اليتيمات بالمؤسسات الإيوائية ؟
- ما مستوى الشعور بالتنمر لدى الطالبات اليتيمات بالمؤسسات الإيوائية ؟
- ما العلاقة الارتباطية بين الذكاء العاطفى وخفض مستوى التنمر لدى الطالبات اليتيمات بالمؤسسات الإيوائية ؟

فرض البحث الأساسى:

- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء العاطفى وخفض الشعور بالتنمر لدى الطالبات اليتيمات بالمؤسسات الإيوائية.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالى إلى:

- التعرف على مستوى الذكاء العاطفى لدى الطالبات اليتيمات بالمؤسسات الإيوائية.
- الكشف عن مستوى الشعور بالتنمر لدى الطالبات اليتيمات بالمؤسسات الإيوائية.
- دراسة العلاقه الارتباطية بين الذكاء العاطفى وخفض مستوى التنمر لدى الطالبات اليتيمات بالمؤسسات الإيوائية.

أهمية البحث:

أولا: الأهمية النظرية

- تنبع أهمية البحث الحالى من أهمية الموضوع الذى يتناوله وهو الذكاء العاطفى، وظاهرة التنمر، وما يتعرض له الأيتام فى المؤسسات الإيوائية من أشكال التنمر المتعددة.

- معرفة مدى ارتباط التنمر بالذكاء العاطفى ولفت نظر الباحثين إلى إجراء دراسات أخرى حول متغيرات البحث

يهتم البحث بشريحة مهمة فى المجتمع ، وهم الآطفال الأيتام بالمؤسسات الإيوائية

ثانياً: الأهمية التطبيقية

- يسعى هذا البحث الحالى إلى توعية أصحاب القرار فى وزارة التربية والتعليم إلى الإهتمام بموضوع التنمر المتزايد فى المجتمع، وإعداد برامج وأنشطة ودورات للمتعلمين تهدف إلى رفع مستوى ذكائهم العاطفى، وما يترتب عليه من خفض شعورهم بالتنمر.
- يحاول هذا البحث أن يقدم المساعدة لفتح المجال أمام الباحثين لإجراء المزيد من الدراسات حول هذا الموضوع.
- توفير أدوات للباحثين لقياس التنمر، وقياس الذكاء العاطفى قد يفيد الباحثين فى بحوثهم المستقبلية، وفى تطوير أساليب التقويم.
- تظهر أهمية هذا البحث من ندرة الدراسات العربية التى بحثت العلاقة بين هذين المتغيرين معاً، لذا جاءت هذه الدراسة لتوضيح أهمية هذا الموضوع بالنسبة للأطفال عامة والأيتام خاصة.

عينة البحث : مجموعة من الطالبات اليتيمات بجمعية أولادى بمحافظة القاهرة ، تتراوح أعمارهن ما بين (١٤– ١٦) عاماً، وعددهن (١٥) طالبة.

أدوات البحث:

- مقياس الذكاء العاطفى (إعداد الباحثة)
- مقياس التنمر (إعداد الباحثة)

مصطلحات البحث:

الذكاء العاطفي: Emotional Intelligence

ويعرف إجرائياً بأنه: قدرة الطالبة اليتيمة على التصرف بحكمة فى العلاقات الإنسانية، والقدرة على مراقبة مشاعرها ودوافعها وانفعالاتها وفهم مشاعر وانفعالات الأخرين والتعامل معهم

بمرونه من خلال امتلاكها لمهارات الاتصال الجيدة، ويقاس بالدرجة الكلية التى تحصل عليها الطالبة فى مقياس الذكاء العاطفى المعد لهذا البحث.

التنمر :Bullying

ويعرف إجرائياً بأنه: أحد أشكال العنف الذي يمارسه طفل أو مجموعة من الأطفال ضد طفل يتيم آخر بطريقة متعمدة ومتكررة، وقد يأخذ التنمر أشكالاً متعددة كنشر الإشاعات، أو التهديد، أو مهاجمة الطفل المتنمر عليه بدنياً أو لفظياً، أو استبعاد طفل ما بقصد الإيذاء أو حركات وأفعال تهدف إلى إزعاج الطفل بطريقة مباشرة أو غير مباشرة ويقاس بالدرجة الكلية التى تحصل عليها الطالبة فى مقياس التنمر المعد لهذا البحث.

اليتيم Orphan:

وتعرفه الباحثة إجرائياً: بأنه الطفل الذى حرمته الظروف من الرعاية الوالدية، ويعيش فى المؤسسات الإيوائية سواء

الأهلية أو الحكومية.

المؤسسات الإيوائية Orphanages Institutions :

وتعرفها الباحثة إجرائياً: بأنها منشأة حكومية تديرها وزارة الشئون الإجتماعية، حيث تقوم بإيواء الأطفال على اختلاف

أعمارهم وجنسهم فقدوا الوالدين أحدهما أو كلاهما بسبب الموت أو الطلاق أو الانفصال أو التفكك العائلى وتقوم هذه المؤسسات بتقديم الرعاية المادية، والرعاية الإجتماعية، والنفسية والصحية بغرض إعداد فرد سليم، ويدير هذه المؤسسات أخصائيون يتم تعيينهم عن طريق الوزارة .

<u>الإطار النظرى للبحث: ويشتمل ثلاث محاور أساسية، وهى كالتالى:</u>

<u>المحور الأول: الأيتام</u>

تعريف اليتيم لغوياً:

اليتم: هو الانفراد، واليتيم الفرد وكل شيئ مفرد يغز نظيره؛ فهو يتيم وأصل اليتيم الغفلة وبه سمي اليتيم يتيمًا: لأنه يتغافل بره كما قيل إن اليتيم الإبطاء ومنه أخذ اليتيم :لأن البر يبطئ عنه.

تعريف اليتيم إصطلاحاً:هو من فقد أبواه ولم يبلغ سن الرشد، وقد أعطى الاسلام أهمية خاصة تدعوا إلى الرعاية لتعويضه حتى لا ينشأ بسبب الحرمان العاطفي انطوائي والأمر الذي يتأصل في نفسه ضد المجتمع الذي لم يعوضه عن حرمانه من أبيه وأمه (ياسر إسماعيل، ٢٠٠٩، ٦٨).

رعاية الأيتام:

تعد رعاية الأيتام في الإسلام من أسمى الغايات وأنبلها، **ورعاية الأيتام تشمل ثلاث نواحي رئيسة وهي :**

الرعاية المالية: تختص الرعاية المالية على رعاية أموال اليتامى، أو الإنفاق عليهم بحيث تشمل حاجات اليتيم الأساسية دون الكمالية، فينبغي أن يتوفر لليتيم المأكل، والمشرب، والملبس، والمسكن، والتعليم بحيث يعيش اليتيم حياة كريمة، ولا يشعر بفرق بينه، وبين أقرانه ممن ليسوا بأيتام.

الرعاية الاجتماعية: دعي الإسلام إلى رعاية الأيتام اجتماعياً، وضمهم، وكفالتهم فنجد أن اليتيم إذا وجد القلب العطوف واليد الحانية نشأ فرداً سوياً بغير عقد تنغص عليه حياته ولا ضغينة يختزنها حيال المجتمع الذي تخلي عنه في فترة محنته.

الرعاية النفسية: هناك العديد من الحاجات التي تعد أهم وأكثر تأثيرًا في بناء شخصية الطفل اليتيم، وتعزيز صحته النفسية على اعتبار أن الصحة النفسية للطفل وتوازنه العاطفي لا يتوقف على تلبية حاجاته الفسيولوجية فهي حاجات أولية وبدائيه في سلم تحقيق الذات، وإنما للحاجات الأخرى أهمية كبرى، حيث تتجسد هذه الحاجات بتوفير قدر من الطمأنينة النفسية التي تساعد على خلق حالة من التوافق مع المحيط الذي قسي عليه، لأن الإحساس بالطمأنينة يستدعي توفر الحب والقبول والاستقرار معاً (نسيبة جلال ،٢٠١٧، ٨).

<u>المحور الثاني : الذكاء العاطفى</u>

يعرف بأنه مجموعة من المهارات والكفايات الانفعالية والاجتماعية، التي يتمتع بها الفرد، واللازمة للنجاح المهني في الحياة (Goleman،٢٠١٧).

كما أن الذكاء العاطفى يعد مجموعة مركبة من القدرات والمهارات: فالذكاء العاطفى هو المهارات الشخصية التي تساعد الشخص على فهم مشاعره وانفعالاته ثم سيطرته عليها جيدا،

وعلى فهم مشاعر وانفعالات الآخرين وحسن التعامل معهم، مع القدرة على استغلال طاقاته الوجدانية في الأداء الجيد، وعلى إقامة علاقات طيبة مع المحيطين به (السيد السمادوني، ٢٠٠٧، ٤٤).

أهمية الذكاء العاطفي:

أكد عرفات العملة (٢٠١٩) على العديد من الطرق المؤدية للنجاح في الحياة حيث أن هناك علاقة وثيقة بين الذكاء العاطفي والذكاء الأكاديمي في تحقيق التوازن في حياة الفرد بشكل عام.

إن تحقيق الذكاء العاطفي لدى الطفل من شأنه أن يساعد في تنمية الذكاء الأكاديمي، وهذا ما أكدته دراسة (سامى ملحم،محمد عباس،٢٠١٢) على أن الذكاء العام والذكاء العاطفي والتكيف الاجتماعي كان له قدرة تنبؤية في تفسير التحصيل الدراسي.

ولا يمكن إهمال القيمة الاجتماعية التي يتركها الذكاء العاطفي على الآخرين، والانطباعات المتميزة التي تظل في ذاكرة الإنسان، ومخيلته، لفترة طويلة من الزمن (فادية عبابنة،٢٠١٢).

خصائص وسمات الأفراد ذوي الذكاء العاطفي

يتميز الأفراد الممتلكين للذكاء العاطفي بمجموعة من السمات والخصائص، وهى كما ذكرها كل من (Edbor & Singh, ٢٠١٦)، (بن غربال سعيدة ،٢٠١٥)، (لمى الحلح،٢٠١١)، (وموضى القاسم ،٢٠١١):

- لديهم قدرة عالية على التكيف وإدارة الضغوط.
- وقادرون على التعبير عن مشاعرهم دون خوف.
- لديهم إحساس كبير بالمسؤولية تجاه الآخرين.
- لديهم القدرة على التحكم بالذات والتعبير المناسب عن المشاعر.
- لديهم القدرة على التفاؤل والوعي بالذات.
- لديهم قدرة على تأكيد الذات.
- لديهم القدرة على حل المشكلات بشكل فردي وهادئ.

مكونات الذكاء العاطفي الوجداني وأبعاده :

لخص "جولمان" (Coleman) مكونات الذكاء العاطفي الوجداني فيما يلي:

١. **الوعي بالذات (Self–Awareness)**: ويقصد بها معرفة الفرد لعواطفه، والتعرف إلى الشعور وقت حدوثه، ورصد المشاعر والانفعالات وفهمها ، والتمييز بينها، ويعتقد (جولمان) أن الوعي بالذات هو البعد الأساسي للذات.

٢. **إدارة الانفعالات (Emotional Management)** : وتشمل القدرة على التعامل مع الانفعالات، وإدارتها بشكل ملائم، وتهدئة النفس، والتخلص من القلق والمشاعر السلبية.

٣. **تحفيز الذات (الدافعية)(Self–motivation)** : أي توجيه الانفعالات التحقيق هدف معين للفرد، وأن يكون الفرد مصدر الدافعية لذاته.

٤. **معرفة عواطف الآخرين وفهمها (التعاطف) (Empathy)** : ويشمل القدرة على التعاطف مع الآخرين، ومعرفة انفعالاتهم، والقدرة على التقاط الإشارات الانفعالية للآخرين، أي قراءة مشاعر الآخرين، من خلال أصواتهم وتعبيرات وجوههم، وليس من خلال ما ينطقونه فحسب.

٥. **المهارات الاجتماعية (Social Skills)** : وتعني إدارة انفعالات الآخرين، والتفاعل الإيجابي معهم ، وحل المشكلات والخلافات ، والقدرة على إدارة المفاوضات (نجوى بلال، نصيرة بن تيشة، ٢٠١٤، ٥١)

الذكاء العاطفى والأيتام

إن الأيتام الذين يعيشون بمؤسسات إيوائية حتى مع توفير الرعاية الكاملة لهم وإشباع حاجاتهم الأساسية من مأكل ومشرب ومأوى، لا ينجحون في حياتهم ما لم تشبع احتياجاتهم الانفعالية والعاطفية، والذين يعانون من تدني مهاراتهم الاجتماعية والفشل في إقامة علاقات مع الآخرين، وأكثر تعرضا للاضطرابات النفسية. (رشيد الباز، ٢٠١٢، ٤).

وهناك العديد من الدراسات التى اهتمت بدراسة الذكاء العاطفى لدى الأيتام، منها: دراسة نسرين هارون(٢٠١١) والتى هدفت إلى دراسة الذكاء العاطفى وعلاقته بالسلوك التكيفى والتحصيل الدراسى لدى نزلاء الدور الإيوائية، وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بإجراء برامج إرشادية تساعد المسؤولين في دور الأيتام على رعاية أطفالهم ودعم الذكاء العاطفي لأبنائهم، وإجراء برامج تنموية لتضمين التنمية العاطفية والاجتماعية في المناهج التعليمية، ودراسة أسماء أحمد عبيد(٢٠١٣) وقد هدفت إلى دراسة الذكاء الوجدانى وعلاقته بفاعلية

الذات لدى الأيتام المقيمين فى قرية sos وتوصلت إلى أن الذكاء العاطفى يعزز أساليب المواجهة الفعالة خصوصاً إذا كان يتيماً وبحاجة إلى العطف والحنان لأن الأفراد الأذكياء عاطفياً يتكيفون بشكل أفضل عندما تنشأ الخبرات الضاغطة، ودراسة كل من(خولة يحيي، ٢٠٠٠، ٩٨)،(أحمد الربيعي، ٢٠٠٨) والتى كشفت عن ضعف كفاءة الأيتام في أداء السلوك الملائم في المواقف الاجتماعية، كما أنهم غير قادرين على فهم سلوكيات الآخرين وضعف القدرة على تكوين علاقات اجتماعية سليمة، والميل للاتكالية والاعتماد على الكبار والانهيار النفسي عند انقطاع العلاقات مع الأصدقاء، ورفض نقدهم، ودراسة (منال جاب الله، ٢٠١٢، ٩٧) على الدور الذي تلعبه الانفعالات الإيجابية في حياتنا النفسية، حيث أن التفاؤل يلعب دورا حاسماً في الحفاظ على صحة الفرد وجودة حياته النفسية، ومصدر لاستمرار الحياة وصنع القرار، كما أنها وسيلة الاتصال والتواصل، ومن خلالها يتحقق الفهم والتعاطف والتقدير، وتمكنه من مواجهة الضغوط النفسية.

المحور الثالث: التنمر

مفهوم التنمر:

هو حالة عدم توازن بين طرفين أحدهما المتنمر Bully والآخر الضحية Victim، ويتضمن إلحاق الأذى الجسمي أو اللفظي والإذلال بشكل عام، ويحدث ذلك من خلال دعوة الطفل باسم غير محبب، أو التنابذ بالألقاب، أو نشر الشائعات، أو التهديد، أو الرفض من قبل الآخرين (Shuster ,Graham Juvanen ، ٢٠٠٣)

ويرى مجدي الدسوقي (٢٠١٦) بأن التنمر سلوك سلبي مقصود يتصف بالديمومة والاستمرارية من جانب المتنمر لإلحاق الأذى بفرد آخر (الضحية)، وتكون هذه الأفعال السلبية لفظية أو جسمية أو نفسية أو اجتماعية بهدف إيذاؤه أو مضايقته أو عزله عن المجموعة واستبعاده من الأنشطة الجماعية، ويشترط لحدوث هذا السلوك عدم التوازن في القوة بين المتنمر والضحية (علاقة قوة غير متماثلة) أي صعوبة الدفاع عن النفس.

صور وأشكال التنمر: هناك أنماطا عدة للتنمر وهي(على الصبحيين، ومحمد القضاة،٢٠١٣):

- **التنمر الجسمي Physical Bulling**: (كالضرب والركل بالقدم واللكم بقبضة اليد والخنق والقرص والعض).
- **التنمر في العلاقة الشخصيةRelational Bulling**: مثل (الإقصاء والإبعاد، الصد، الأكاذيب والإشاعات المغرضة).
- **التنمراللفظي Verbal Bulling**: ويشمل (التهديد والإغاظة والتسمية بأسماء سيئة).
- **التنمر الجنسي Sexual Bulling**: ويتمثل في (سلوك الملامسة غير اللائقة أوالمضايقة الجنسية بالكلام) .
- **التنمر الإلكتروني Cyber bullying**: هو الضرر المتعمد والمتكرر الذي يلحق بالضحية من خلال استخدام أجهزة الكمبيوتر والهواتف المحمولة والأجهزة الإلكترونية.

العوامل المساعدة في حدوث سلوك التنمر:

أشار كل من "أسيسي، وأصلان" (Asici & Aslan، ٢٠١٠) أن هناك مجموعة من العوامل البيئية تسهم في تطوير سلوك المتنمر وهي:

- الرقابة غير الكافية على الأطفال والمراهقين حيث إنهم بحاجة إلى فهم أن سلوك التنمر غير مقبول .
- العقاب عند ما يعاقب الأهل أو الكبار طفلاً عدوانياً، فإنه يتعلم استخدام سلوك التنمر للحصول على ما يريد.
- السلوكيات العدوانية في المنزل إذ يميل الطفل إلى تقليد هذه السلوكيات كما أن مشاهدة البالغين (وهم يتنمرون على بعضهم بعضاً) يعطي الأطفال الفرصة لكي يصبحوا متنمرين.
- النظرة السالبة الدائمة شعور المتنمرين بأن العالم حولهم سلبي، لذلك فإنهم يقومون بسلوكات سلبية، ليشعروا بالأهمية

- توقع العدوان في كثير من الحالات تكون فلسفة المتنمر " أفضل وسيلة للدفاع عن النفس هي الهجوم" وبذلك يقومون بمهاجمة الآخرين قبل أن يهاجموا ويتوقعوا العداء والشر حيث لا يكون له وجود .

وتؤثر البيئة المدرسية على نشوء التنمر إذ أن المدارس الكبيرة فيها نسبة عالية من العنف، فقد توصل "بانكس"

(Banks،١٩٩٧) في دراسته إلى أن المدارس التي لا توجد فيها قوانين واضحة للسلوك يعزز فيها وجود هذا السلوك، كما وجد أن التنمر ينتشر في المدارس التي يكون المدير فيها غير فاعل ولا يراه الطلبة (طرب جرايسي،٢٠١٢).

العوامل التي تسهم في حدوث التنمر بالمؤسسات الإيوائية :

عوامل ترجع إلى الطفل ذاته سواءً كان متنمراً أو ضحية داخل المؤسسة الإيوائية : الشعور بالوصمة، وعدم الثقة بالنفس وبالآخرين، عدم القدرة على التحكم في الغضب، مشاهدة الأخرين وهم يتنمرون ولم يحدث لهم عقاب .

عوامل ترجع إلى الحرمان الأسري: فحرمان هؤلاء الأطفال من الحياة الأسرية الطبيعية تسهم في شعورهم بالدونية والاحباط، مما يجعلهم يقومون بحيل دفاعية لإظهار انفسهم تتمثل في السلوك التنمري .

عوامل ترجع إلى المؤسسة الإيوائية: تشمل طبيعة علاقة الأطفال بالرفاق داخل المؤسسة والإشراف وعلاقتهم بالأطفال وطريقتهم قد تسهم بشكل كبير في تكوين السلوك التنمري لديهم.

عوامل ترجع إلى المجتمع الخارجي: والتي تتمثل في النظرة للأطفال المؤسسات الإيوائية، مما يدفعهم إلى الوقوع ضحايا للتنمر (شاميه على ،٤٩٨،٢٠١٩)

طرق علاج ومواجهة التنمر: (رانيا الشريف٢٠١٠، ٢٤،٢٩):

أولا: دور الطالب في التعامل مع العوامل المؤدية للتنمر: طلب النصح من المشرفين فى المؤسسة عند التعرض لمواقف التنمر، طلب الدعم من الأصدقاء عند التعرض للتنمر، القراءة في سبيل الحماية من التنمر داخل المدرسة أو فى أى مكان،

ثانيا: دور الأسرة في التعامل مع العوامل المؤدية للتنمر: طلب النصح من المشرفين فى المؤسسة عند التعرض لمواقف التنمر، طلب الدعم من الأصدقاء عند التعرض للتنمر، القراءة في

سبيل الحماية من التنمر داخل المدرسة أو فى أى مكان، تعزيز عوامل الثقة بالنفس، الحرص على تربية الأبناء في ظروف صحية بعيدا عن العنف والاستبداد، بناء علاقة صداقة مع الأبناء منذ الصغر، توفير الألعاب التي تحسن القدرات العقلية لدي الأفراد والبعد عن الألعاب العنيفة، تدريب الأطفال علي رياضيات الدفاع عن النفس

ثالثاً: للمرشدين التربويين والمعلمين داخل وخارج المؤسسات الإيوائية أدوارا عدة في مواجهة السلوك التنمري :

الانتباه إلي أي علامة من علامات التنمر، حماية حقوق الطلاب الممارس عليهم، عقد اجتماعات مدرسية لمناقشة ظاهرة التنمر، تنفيذ الأنشطة المدرسية ومشاركة الطلاب فيها، التدخل الفوري لمنع سلوكيات التنمر داخل المدرسة، يضع قواعد جزائية مناسبة ضد التنمر لمن يرتكب التنمر

إجراءات البحث المنهجية:

أولاً: منهج البحث

اعتمد البحث الحالى على المنهج الوصفى الذى يساعد على تفسير الظواهر التربوية والعلاقات بينها.

ثانياً: عينة البحث

تم اختيار عينه البحث من طالبات الصف الثالث الإعدادى بجمعية أولادى بالمعادى بمحافظة القاهرة، حيث تراوحت أعمارهن ما بين (١٤- ١٦) عاماً، وعددهن (١٥) طالبة.

ثالثاً:إعدد أدوات القياس

١- بناء مقياس الذكاء العاطفى

أ- **هدف المقياس:** هدف المقياس إلى قياس مستوى الذكاء العاطفى للطالبات اليتميات عينة البحث.

ب-**تحديد أبعاد المقياس:** بعد الإطلاع علي العديد من الدراسات والأدبيات التي استهدفت الذكاء العاطفى مثل دراسة كل من (محسن عبد البني،٢٠٠١)، (عبد العظيم المصدر،٢٠٠٧)، (سليمان إبراهيم:٢٠١٠)، (إبراهيم بن جامع،٢٠١٠)، (منال جاب

الله،٢٠١٢)، (بن غربال سعيدة ،٢٠١٥) تم تحديد أبعاد مقياس الذكاء العاطفى، وتعريفها إجرائياً كالتالى:

- **الوعى بالذات:**هو معرفة الطالبة اليتيمة لإنفعالاتها الذاتية ومشاعرها، وتشمل الدقة الذاتية في تقدير الذات، والثقة بالنفس.
- **إدارة الانفعالات:** هوقدرة الطالبة اليتيمة على تنظيم الانفعالات المختلفة في مختلف المواقف، وتشمل الضبط الذاتي، والثقة والاعتماد على النفس، والوعي، والكيفية، والتجديد والابتكار.
- **تحفيز الذات:** وهو إعتقاد ذاتى للطالبة اليتيمة إلى اعتمادها على قوة داخلية تدفعها نحو تحقيق الأهداف، مثل المتعة بالعمل، وحب التعلم والعمل، وتشمل حافز الإنجاز، والمبادرة، والتفاؤل.
- **مهارة التفاعل مع الاخرين:** هوقدرة الطالبة اليتيمة على معرفة المهارات الاجتماعية، وتشمل الاتصال المؤثر، وإدارة الصراع، ودعم الروابط الاجتماعية، والاستشارة والتعاون، وفعالية الجماعة الاجتماعية.

جـ- صياغه مفردات المقياس: تم صياغة مفردات المقياس فى صورة عبارات سلوكية بعضها عبارات موجبة، والأخرى عبارات سالبة بطريقه ليكرت (likert) فى بناء المقاييس، وأمام كل عبارة مقياس ثلاثى متدرج (أوافق- محايد- لا اوافق) ودرجاته على التوالي (١،٢،٣)، وقد تم إعداد مفردات المقياس في صورته الأولية من (47) مفردة موزعة كالتالي(١٠) مفردة للوعي بالذات،(١٣) مفردة إدارة الانفعالات ،(٩مفردة) تحفيز الذات،(١٥) مفردة مهارات التفاعل مع الاخرين، وعند صياغة المواقف تم مراعاة ما يلى:

- أن يكون الموقف مرتبطاً بأهداف ومفاهيم البرنامج المقترح.
- أن يكون الموقف واضح الصياغة، ويتناسب مع المرحلة العمرية للطالبات اليتيمات.
- أن تكون الاستجابات محددة، ومختصرة، ومتدرجة.
- عدم التداخل بين الاستجابات المقترحة.

الضبط العلمي لمقياس الذكاء العاطفى:

أ- **صدق المقياس:** تم عرض مقياس الذكاء العاطفى فى صورته الأولية على عدد من الأساتذة المتخصصين بغرض التأكد من مدى وضوح المواقف، ومدى مناسبة الموقف للبعد المنتمى إليه، ومدى مناسبة المقياس لسن الطالبات، مدى مناسبة المقياس لخصائص الطالبات اليتيمات، وقد اتفق السادة المحكمين على صلاحية المقياس للتطبيق مع إبداء بعض المقترحات بتعديل الصياغة اللغوية لبعض مقدمات وبدائل بعض أسئلة المقياس من متعدد لتناسب نوع الهدف المراد قياسه، ومستوى الطالبات فى المرحلة الإعدادية.

- **صدق الاتساق الداخلى:** وذلك بحساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس ودرجة كل بعد من أبعاده، والجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١) معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لمقياس الذكاء العاطفى ودرجة كل بعد من أبعاده

أبعاد مقياس الذكاء العاطفى	معامل الارتباط لبيرسون	مستوى الدلالة
البعد الأول:الوعى بالذات	0.945	0.01
البعد الثانى:إدارة الانفعالات	0.886	0.01
البعد الثالث:تحفيز الذات	0.914	0.01
البعد الرابع:التفاعل مع الآخرين	0.834	0.01

يتضح من الجدول (١) أن معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لمقياس الذكاء العاطفى ودرجة كل بعد من أبعاده، جاء مرتفعاً لاقترابه من الواحد الصحيح، مما يدل على تجانس عبارات المقياس.

ب- ثبات المقياس: تم حساب ثبات المقياس باستخدام معادلة الفا كرونباخ، والجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢) نتائج حساب معامل الثبات (α) لمقياس الذكاء العاطفي

معامل الثبات	عدد العينة	مفردات المقياس	القيمة
معامل الفا كرونباخ	**١٠**	**٤٥**	**٠.٨٩**

يتضح من الجدول (٢) أن معامل الثبات لمقياس الذكاء العاطفى بلغ (٠.٨٩)، وهو معامل ثبات مرتفع، مما يدل على ثبات المقياس.

جـ- التجربة الاستطلاعية للمقياس:

بعد التأكد من صدق وثبات المقياس تم تطبيقه علي عينة استطلاعية (١١) طالبة من طالبات جمعية أولادى للأيتام بالمعادى بمحافظة القاهرة، وقد اختيرت العينة من نفس الجمعية التي أجريت فيها تجربة البحث من أجل تقييم أداة البحث في نفس الظروف التعليمية والبيئية والاجتماعية الأساسية للبحث، ولقد هدفت التجربة الاستطلاعية إلي التأكد من وضوح المقياس، وتحديد الزمن المناسب للإجابة عن المقياس، وتم حساب الزمن المناسب من خلال حساب الزمن الخاص بكل طالبة للإنتهاء من الإجابة علي المقياس ثم حساب متوسط مجموعة الأزمنة عن طريق قسمة المجموع الكلي للأزمنة علي عدد الطالبات وبذلك يكون الزمن المناسب لتطبيق الاختبار هو (٤٥) دقيقة.

د- الصورة النهائية للمقياس والتقدير الكمى لدرجاته:

بعد التحقق من صدق المقياس وثباته وإجراء التعديلات اللازمة أصبح المقياس صالحاً في صورته النهائية للتطبيق ملحق (١)، وتكون من كراسة الأسئلة وتبدأ بصفحة الغلاف مدون عليها بعض بيانات الطالبة (الاسم، السن، التاريخ) يليها التعليمات الخاصة بالمقياس، ثم يلي هذه الصفحة مباشرة الصفحات التي تحتوي علي مواقف المقياس (٤٣) موقفاً، وتم تحديد درجات الاستجابة على كل المواقف على النحو التالى: المواقف الإيجابية (٣-٢-١) درجه، أما المواقف السلبية (١-٢-3) درجه

٢- <u>بناء اختبار مواقف التنمر</u>

أ- **هدف الاختبار** : هدف الاختبار إلى قياس مستوى الشعور بالتنمر للطالبات اليتيمات عينة البحث.

ب-**تحديد أبعاد الاختبار**: بعد الإطلاع على عدد من الدراسات والبحوث التى استهدفت قياس مستوى الشعور بالتنمر، كدراسة كل من وأكد على ذلك كل من. (Crabarino,2003)،(٢٠٠٥، Michael & Claire)، (هالة إسماعيل،٢٠٠٦)،(حنان خوج ،٢٠١١)، (على الصبحيين، ومحمد القضاة،٢٠١٣)، وفى ضوء خصائص عينه البحث الحالى تم تحديد أبعاد الاختبار على النحو الإجرائى التالى:

- **التنمر اللفظي Verbal Bulling** : هو تعرض الطفلة اليتيمه للتهديد والإغاظة والتسمية بأسماء سيئة.
- **التنمر الغير لفظى Non Verbal Bulling** :هو أخذ أشياء الطفلة اليتيمه وعدم إرجاعها أو إتلافها أو هو التنمر عليها بالنظرات وحركات الجسم التي تشير إلى رفضها وعدم تقبل الشخص المتنمر لها .
- **التنمر الجسمي Physical Bulling**: هو تعرض الطفلة اليتيمه للضرب والركل بالقدم واللكم بقبضة اليد والخنق والقرص والعض وغيرة من الاذى الجسدى المتكرر
- **التنمر الاجتماعى Social Bulling**: هو تعرض الطفلة اليتيمه للإستبعاد والثرثرة ونشر الاشاعات وتخريب الصدقات وإجبار الاخرين على عدم الاختلاط يهم .

جـ- صياغه مفردات الاختبار: تم اختيار مفردات الاختبار من نوع الاختيار من متعدد، وتكون الاختبار من (٣٥) موقفاً موزعة على أربع أبعاد، يندرج تحت كل بعد (١٠) مواقف تقريباً، لكل منها ثلاث استجابات مقترحة (أ)، (ب)، (ج). والمطلوب من الطالبات اختيار إحدى هذه الاستجابات، وعند صياغة المواقف تم مراعاة ما يلى:

- أن يكون الموقف مرتبطاً بأهداف ومفاهيم البرنامج المقترح.
- أن يكون الموقف واضح الصياغة، ويتناسب مع المرحلة العمرية للطالبات اليتيمات.
- أن تكون الاستجابات محددة، ومختصرة، ومتدرجة.
- عدم التداخل بين الاستجابات المقترحة.

د- تعليمات اختبار التنمر: تم إعداد صفحة فى مقدمة الاختبار تناولت التعليمات الموجهه للطالبات، وقد تضمنت التعليمات توضيح الهدف من الاختبار، الوقت المحدد للاختبار، طريقة الإجابة عن عبارات الاختبار، وقد راعت الباحثة أن تكون التعليمات واضحة ودقيقة.

الضبط العلمي لاختبار التنمر:

أ - صدق الاختبار: تم عرض الاختبار فى صورته الأولية على عدد من الأساتذة المتخصصين بغرض التأكد من مدى مناسبة كل عبارة للبعد الذى تنتمى إليه، مدى سلامة الصياغة اللغوية

والعلمية لمفردات الاختبار، مدى مناسبة الاختبار لسن الطالبات، مدى مناسبة الاختبار لخصائص الطالبات اليتيمات، مدى وضوح ودقة تعليمات الاختبار، وفى ضوء آراء ومقترحات السادة المحكمين، تم إجراء التعديلات اللازمة، وبذلك أصبح الاختبار مضبوط علمياً وصالح للتطبيق .

- **صدق الاتساق الداخلى:** وذلك بحساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للاختبار ودرجة كل بعد، والجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣) معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للاختبار ودرجة كل بعد من أبعاده

أبعاد اختبار التنمر	معامل الارتباط (بيرسون)	مستوى الدلالة
البعد الأول: التنمر اللفظى	0.843	0.01
البعد الثانى: التنمر غير اللفظى	0.912	0.01
البعد الثالث: التنمر الجسدى	0.886	0.01
البعد الرابع: التنمر الاجتماعى	0.954	0.01

يتضح من الجدول (٣) أن معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لاختبار التنمر ودرجة كل بعد من أبعاده، جاء مرتفعاً لاقترابه من الواحد الصحيح، مما يدل على تجانس عبارات الاختبار.

ب-**ثبات الاختبار**: تم حساب معامل الثبات للاختبار باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، والجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤) نتائج حساب معامل الثبات لاختبار التنمر

معامل الثبات	عدد العينة	مفردات الاختبار	القيمة
معامل الفا كرونباخ	**١٠**	**٣٦**	**٠.٨٥**

يتضح من الجدول (٤) أن معامل الثبات لاختبار التنمر بلغ (٠.٨٩)، وهو معامل ثبات مرتفع، مما يدل على ثبات المقياس.

جـ- التجربه الاستطلاعية لاختبار التنمر:

بعد التأكد من صدق وثبات المقياس تم تطبيقه علي عينة استطلاعية (١١) طالبة من طالبات جمعية أولادى للأيتام بالمعادى بمحافظة القاهرة، لتحديد مدى وضوح عبارات الاختبار، وتحديد الزمن المناسب للإجابة عن المقياس، تم حساب الزمن المناسب للإجابه عن طريق حساب مجموعه الأزمنه التى استغرقتها كل الطالبات فى الاجابه وايجاد متوسط الزمن المناسب

عن طريق قسمة مجموع الأزمنة على عدد الطالبات وبلغ متوسط الزمن المناسب للإجابه عن الاختبار (٣٥) دقيقة.

د- الصورة النهائية للاختبار والتقدير الكمى للدرجات:

فى ضوء أراء السادة المحكمين، ونتائج التجربة الاستطلاعية، أصبح المقياس فى صورته النهائية ملحق (٢) مكون من (٣٦) عبارة موزعة على أربع أبعاد، وقد وزعت درجات المواقف بحيث تعطى الطالبة درجة واحدة على الإجابة الصحيحة، وصفراً على الإجابة الخاطئة، وبذلك تكون الدرجة العظمى للاختبار (٣٦) والدرجة الصغرى (صفراً).

عرض نتائج البحث، ومناقشتها

عرض نتائج أسئلة البحث:

أولاً: الإجابة عن السؤال الأول للبحث والذى ينص على: ما مستوى الذكاء العاطفى لدى الطالبات اليتيمات بالمؤسسات الإيوائية؟ تم حساب المتوسطات الحسابية الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة البحث على أبعاد مقياس الذكاء العاطفى، والجدول (٥) يوضح مستوى الذكاء العاطفى لدى الطالبات عينة البحث.

جدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الذكاء العاطفى لدى الطالبات

أبعاد مقياس الذكاء العاطفى	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى
البعد الأول:الوعى بالذات	39.758	3.214
البعد الثانى:إدارة الانفعالات	35.792	3.034
البعد الثالث:تحفيز الذات	40.437	3.947
البعد الرابع:التفاعل مع الآخرين	39.842	3.214
أبعاد الذكاء العاطفى ككل	115.978	9.322

يتضح من الجدول (٥) أن المتوسطات الحسابية لأبعاد المقياس تراوحت ما بين (٣٥.٧٩٢-٤٠.٤٣٧)، وجاء المتوسط الحسابى للمقياس ككل (١١٥.٩٧٨) وهو ما يشير إلى أن مستوى الذكاء العاطفى للطالبات عينة البحث منخضاً، **ويمكن تفسير ذلك فى ضوء ما أشار إليه** كل من (marike & Witt، ٢٠٠٥) (إبراهيم الدخاخني، ٢٠٠٧، ٧) بأن المراهقين الأيتام الذين لم يتلقوا قدر مناسب من الرعاية بالنسبة لتنمية المهارات الاجتماعية أظهروا انخفاضا ملحوظاً في مستوى الذكاء الوجداني ومفهوم الذات، والأيتام أقل تقديرا لذواتهم من

الذين ينعمون برعاية الوالدين وينقصهم الشعور بالأمان ويبدو عليهم مظاهر الحزن كما أنهم بحاجة إلى إشباع العديد من الحاجات النفسية.

حيث تواجههم العديد من الصعوبات والمشكلات في ظل سعيهم المستمر لتكوين هويتهم الذاتية، وإهمال رعايتهم وتنشئتهم، والتقصير في إشباع حاجاتهم المختلفة قد يولد لديهم مشاعر عدوانية، ويدفعهم لتبني سلوكيات صدامية مع الآخرين، نتيجة افتقارهم للكثير من المهارات والخبرات الانفعالية والاجتماعية التي تمكنهم من السلوك بطريقة إيجابية ومتوافقة مع عادات وقيم مجتمعهم(صادق على، ٢٠١٦، ٧٨).

ثانياً:الإجابة عن السؤال الثانى للبحث والذى كان ينص على: ما مستوى الشعور بالتنمر لدى الطالبات اليتيمات بالمؤسسات الإيوائية؟ تم حساب المتوسطات الحسابية الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة البحث على أبعاد اختبار التنمر، والجدول (٦) يوضح مستوى الشعور بالتنمر لدى الطالبات عينة البحث.

جدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الشعور بالتنمر لدى الطالبات عينة البحث

أبعاد اختبار التنمر	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى
البعد الأول: التنمر اللفظى	1.75	0.021
البعد الثانى: التنمر غير اللفظى	2.50	0.113
البعد الثالث: التنمر الجسدى	3.25	0.232
البعد الرابع: التنمر الاجتماعى	3.27	0.221
أبعاد الاختبار ككل	2.4329	0.4833

يتضح من الجدول (٦) أن المتوسط الحسابى لأبعاد الاختبار ككل بلغ (٢.٤٣٢٩)، مما يشير إلى أن مستوى شعور الطالبات عينة البحث بالتنمر جاء متوسطاً، ويمكن تفسير ذلك فى ضوء ما يلى:

ثالثاً:الإجابة عن السؤال الثالث للبحث والذى كان ينص على: ما العلاقة الارتباطية بين الذكاء العاطفى وخفض الشعور بالتنمر لدى الطالبات اليتيمات بالمؤسسات الإيوائية؟ تم حساب معامل الارتباط لبيرسون بين درجات الطالبات على مقياس الذكاء العاطفى ودرجاتهم على اختبار التنمر، وجاءت النتائج كما فى الجدول (٧).

جدول (٧) معامل الارتباط لبيرسون بين درجات الطالبات فى مقياس الذكاء العاطفى ودرجاتهم فى اختبار التنمر

	معامل الارتباط (بيرسون)	مستوى الدلالة
الذكاء العاطفى	0.971	0.01
الشعور بالتنمر		

يتضح من الجدول (٧) وجود ارتباط موجب قيمته (0.971) بين درجات الطالبات عينة البحث فى مقياس الذكاء العاطفى ودرجاتهم فى اختبار التنمر عند مستوى دلالة (0.01)، **وبذلك يتحقق صحة الفرض الأساسى للبحث والذى كان ينص على وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء العاطفى وخفض الشعور بالتنمر لدى الطالبات اليتيمات بالمؤسسات الإيوائية**، ويمكن تفسير ذلك بأن الطلبة الذين يتسمون بذكاء عاطفى مرتفع يتمتعون بمستويات عالية من العلاقات الإيجابية مع الآخرين، وفهم الذات الانفعالية، وتقدير الذات، وتحقيق الذات وهو ما ينعكس بدوره بشكل إيجابى فى خفض الشعور بالتنمر والقدرة على حل المشكلات بطريقة عقلانية، وهو ما يتفق مع دراسة كل من (عرفات محمد،٢٠١٩), (Peache, A. & et al ,2017) (2011 ,Lomas & Stough)،(Kowalski,limbr,2013).

توصيات البحث:

وفى ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث الحالى، يمكن طرح التوصيات الآتية:

- إعداد برامج إرشادية وعلاجية وإقامة دورات وأنشطة جماعية بهدف رفع مستوى الذكاء العاطفى وخفض الشعور بالتنمر لدى الطالبات بالمدارس والجامعات.
- تضمين موضوعات الذكاء العاطفى فى المناهج الدراسية المختلفة حيث يتم تعليم الأطفال أساسيات التعامل مع مختلف المشاعر التى تجتاح الانسان، مثل الغضب والانفعالات وغيرها وليكون ذلك أكثر جدوى وفاعلية.
- ضرورة تضمين المناهج أساليب وطرق التعامل واحترام الآخرين وتنمية المهارات الاجتماعية والتدريب على حل المشكلات.
- تعزيز العلاقات الايجابية والتعاونية بين الأطفال بعضهم البعض، واشراك الأطفال في سن مبكرة في أنشطة جماعية ترفيهية، مع تفعيل دور الأسرة لما لها من دوراً هاماً وكبيراً في التربية وغرس القيم والأخلاق بين أبناءها.

مقترحات البحث:

وفى ضوء نتائج البحث وتوصياته أمكن اقتراح عدد من البحوث وهى:

- فاعلية التدريس باستخدام الوسائط التكنولوجية فى تنمية الذكاء العاطفى وخفض الشعور بالتنمرلدى طفل الروضة .
- دراسة تجريبية مقارنه فى الذكاء العاطفى بين أطفال الريف والحضر.
- فاعلية برنامج للدراما الإبداعية لتنمية الذكاء العاطفى لدى طلاب المدارس فى مراحل دراسية مختلفة.
- فاعلية برنامج مستند الى التعليم الملطف فى تطوير المهارات السلوكيه لدى أطفال الدمج.

المراجع

أولاً المراجع العربية :

- أنور مصطفى سليمان الدلالعة، محمد أحمد الصوالحة (٢٠١٥): الذكاء الانفعالي وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة اليرموك في ضوء بعض المتغيرات ، **مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات النفسية والتربوية**(١٢): ١٣- ٣٨، الأردن.
- دانيال جولمان (٢٠١٧): **الذكاء العاطفي**، ط٢، الرياض: مكتبة جرير.
- دينا اسماعيل (٢٠٠٩): "**المتاحف التعليمية والافتراضية**، عالم الكتب، القاهرة
- رانية الشريف(٢٠١٥) **التنمر ومستقبل ابنائنا**،الطبعة الاولى

www.assakina.com/wp-content/uploads

- رجم الحاجة (٢٠١٧): النمو النفسى للطفل اليتيم المحروم عاطفياً دراسة عيادية لخمس حالات بروضة أيات للبنين والبنات، **رسالة ماجستير** – بمدينة المسيله –جامعة محمد أبو ضيف ، الجزائر
- رشيد الباز(٢٠٠٠): تقييم الرعاية المؤسسية لنزلاء دور ومؤسسات التربية الاجتماعية، **مجلة كلية العلوم الاجتماعية**، جامعة الإمام مجمع بن سعود الإسلامية، العدد١٢، ص ٥٣- ٧٠.
- سامي محمد ملحم، محمد خليل عباس (٢٠١٢): الذكاء العاطفي والتكيف الأكاديمي والاجتماعي وتقدير الذات : دراسة مقارنة بين المراهقين الدوجماتيين ونظرائهم العاديين. **مجلة كلية التربية**. أكتوبر. ص ٨١-١١٦.
- سعيدة بن غربال (٢٠١٥):الذكاء العاطفى وعلاقته بالتوافق المهنى ،دراسة ميدانية على عينة من أساتذة جامعة محمد خيضر –بسكرة –**رسالة ماجستير** –كلية العلوم الانسانية والاجتماعية – الجزائر
- السيد إبراهيم السمادوني (٢٠٠٧): **الذكاء الوجداني** ،ط١ ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق سوريا .

- شامية جمال سيد علي (٢٠١٨): فاعلية التدخل المهني للخدمة الاجتماعية باستخدام مهارة تأكيد الذات في التخفيف من سلوك التنمر لدى أطفال المؤسسات الإيوائية ،مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية ، جامعة الفيوم ، العدد الثالث عشر
- طرب عيسى جريس (٢٠١٢): سلوك التنمر وعلاقته بمفهوم الذات الاكاديمى والتحصيل الدراسى لدى الطلبة، **رسالة ماجستير**، علم النفس التربوى كلية العلوم التربوية والنفسية ، جامعة عمان العربية .
- عرفات محمد (٢٠١٩): التنمر المدرسى وعلاقته بالذكاء العاطفى الوجدانى لدى عينه من طلبة المرحلة الآساسية العليا، **رسالة ماجستير**، جامعة الخليل .
- نجوى بلال، نصيرة بنت تيشة (٢٠١٤): الذكاء العاطفى للمعلم وعلاقتة بالضغوط النفسية لدى تلاميذ السنه خامسة إبتدائى، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الشهيد حمه الخضر، جامعة الوادى .
- نسرين هارون حافظ (٢٠١٢): الذكاء العاطفي وعلاقته بالسلوك التكيفي والتحصيل الدراسي لدى نزلاء الدور الإيوائية **رسالة ماجستير** علم النفس تخصص صحة نفسية، كلية الأداب والعلوم الإدارية بمكة المكرمة.
- نعمات علوان، زهير النواجحة (٢٠١٣): الذكاء الوجداني وعلاقته بالإيجابية لدى طلبة جامعة الأقصى بمحافظات غزة، **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية**، المجلد (٢١)، العدد (١). ١-٥١.

- نجوى بلال، نصيرة بنت تيشة (٢٠١٤): الذكاء العاطفى للمعلم وعلاقتة بالضغوط النفسية لدى تلاميذ السنه خامسة إبتدائى، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الشهيد حمه الخضر، جامعة الوادى .
- نسرين هارون حافظ (٢٠١٢): الذكاء العاطفي وعلاقته بالسلوك التكيفي والتحصيل الدراسي لدى نزلاء الدور الإيوائية **رسالة ماجستير** علم النفس تخصص صحة نفسية، كلية الأداب والعلوم الإدارية بمكة المكرمة.
- نعمات علوان، زهير النواجحة (٢٠١٣): الذكاء الوجداني وعلاقته بالإيجابية لدى طلبة جامعة الأقصى بمحافظات غزة، **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية**، المجلد (٢١)، العدد (١). ١-٥١.

ثانياً: المراجع الأجنبية

- Alexandra, Ha.(2017).Emotional Intelligence and Bullying Victimization: An Exploration Of Gender, Age, and SubTypes Of Bullying Activities, Master Research, Faculty of Arts and Science TRENT UNIVERSITY, Canada.Asici, H & Aslan, S (٢٠١٠.). The Analysis of Relationships Between School Bullying and Self- Concept Clarity in Adolescence. International Online. Journal of Educational Sciences, (), 1V-10.

-Black, S. & Jackson, E. (2007). Using bullying incident density to evaluate the olweus bullying. School Psychology International, 28(5),623-638

Banks, R., (1997). Bullying in Schools. Champaign, IL: ERIC Clearinghouse on Elementary and Early Childhood Education. ERIC Document Reproduction

Claire, L & Michael, B. (2005). The social skills problems of victims of bullying:Self, peer and teacher perceptions. British Journal of Educational Psychology (2005), 75, 313-328.

• Castillo. R. & et al. (2013). Effects of an emotional intelligence intervention on aggression and empathy among Caldwell, adolescents. Journal of adolescence. No (36) . p p - 883:892.

Edbor & Singh (2016). Emotional intelligence of high school students. Indian journal of health & wellbeing

-Jan.A. & Hussain. Sh. (2015). Bullying in Elementary Schools: Its

Causes and Effects on Students, Journal of education and Practice, Vol (6), No (19) - 43:57.

- Juvonen, J; Graham, S; and Shuster, M. (2003). Bullying

Among Young Adolescent: The Strong, The Weak, and The Troubled. Pediatrics, 112,(6), 1231 - 1238. Retrieved October 5, 2006, from EBSCO host Master File data base..

Edbor & Singh (2016). Emotional intelligence of high school students. Indian journal of health & wellbeing

-Jan.A. & Hussain. Sh. (2015). Bullying in Elementary Schools: Its

Causes and Effects on Students, Journal of education and Practice, Vol (6), No (19) - 43:57.

- Juvonen, J; Graham, S; and Shuster, M. (2003). Bullying

Among Young Adolescent: The Strong, The Weak, and The Troubled. Pediatrics, 112,(6), 1231 - 1238. Retrieved October 5, 2006, from EBSCO host Master File data base..

-Kowalski R, & Limber S (2013). Bullying At School: Does It Affect Academic Achievement? **.** The Journal of adolescent health: official publication of the Society for Adolescent Medicine, 53 (1) 237-249.

- Lomas, J. & Stough, C. (2011). Brief report: Emotional intelligence, victimization and bullying in adolescents , Journal of Adolescence ,volume (35), pages 207 - 211.

Mayer, j. & Salovey, P. (1997). What is emotional intelligence? In P. Salovey & D. Sluyter (Eds.). Emotional development and emotional intelligence: Implications for Educators. New York: Basic Books.

–Peache.A. & et al. (2017). Trait Emotional Intelligence Related to Bullying in Elementary School Children and to Victimization in Boys, Sage Journals, Vol (37), PP-178:187

-Solberg, M., and Olweus, D. (2003). Prevalence estimation of school bullying with the Olweus Bully/Victim Questionnaire